صارما ثم يضربوه به - يعني ضربة رجل واحد - فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقدرون على حرب قريش كلهم وإنهم إذا أرادوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا أذاه .

فقال الشيخ النجدي : هذا - وا - هو الرأي القول ما قال الفتى لا أرى غيره فتفرقوا على ذلك وهم مجتمعون له .

فأتى جبريل عليه السلام رسول ا صلى ا عليه وآله فأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه وأخبره بمكر القوم فلم يبت رسول ا صلى ا عليه وآله في بيته تلك الليلة وأذن ا له عند ذلك في الخروج وأمرهم بالهجرة وافترض عليهم القتال فأنزل ا أذن للذين يقاتلون الحج الآية 39 فكانت هاتان الآيتان أول ما نزل في الحرب وأنزل بعد قدومه المدينة يذكره نعمته عليه وإذ يمكر بك الذين كفروا الآية .

وأخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبيد بن عمير Bه قال " لما ائتمروا بالنبي صلى ا عليه وآله ليثبتوه أو يقتلوه أو يخرجوه قال له عمه أبو طالب : هل تدري ما ائتمروا بك ؟ قال : يريدون أن يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني .

قال : من حدثك بهذا ؟ قال : ربي .

قال : نعم الرب ربك استوص به خيرا .

! قال : أنا أستوصي به بل هو يستوصي بي " .

وأخرج ابن جرير من طريق عبيد بن عمير Bه عن المطلب بن أبي وداعة " أنا أبا طالب قال للنبي صلى ا عليه وآله : ما يأتمر بك قومك ؟ قال : يريدون أن يجسنوني أو يقتلوني أو يخرجوني .

قال : من حدثك بهذا ؟ قال : ربي .

قال : نعم الرب ربك فاستوص به خيرا .

! قال : أنا أستوصي به بل هو يستوصي بي : فنزلت وإذ يمكر بك الذين كفروا " .

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج Bه وإذ يمكر بك الذين كفروا قال : هي مكية .

وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك Bه قال : سئل النبي صلى ا عليه وآله عن الأيام سئل عن يوم السبت فقال " هو يوم مكر وخديعة .

قالوا : وكيف ذاك يا رسول ا ؟ قال : فيه مكرت قريش في دار الندوة إذ قال ا وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر ا وا خير الماكرين